

في معهد الطب العدلي:

## في عظام الجسد تكمن الأدلة

بغداد/خالد جمعة

من عمره) المشروح هنا أستثنى هذه السن العمرية لأسباب منها؛ عدم قدرة الشخص في هذا العمر على التمييز، لأنه ليست له القدرة على الفهم والادراك، الشخص في هذه السن يحتاج لن يرشده لأنه فاقد الإرادة. ولكن، كيف يمكن تحديد هذه السن العمرية؟ ومن هي الجهة التي ستحدد هذه السن؟ وهل سيعتمد القانون على أوراق شخصية أصدرت من جهات رسمية، كهوية الأحوال الشخصية مثلا؟ أم يعتمد على ملامح الشخص أو شهادة اثنين؟، الجواب، إن القانون العراقي سيعتمد بشكل مطلق على ما يبث به الطب العدلي وأطباؤه المختصون في تحديد هذه السن العمرية، كيف؟.

للجسد البشري هيكل عظمي، وهو عبارة عن مجموعة عظام متصلة ببعض عند المفاصل بأربطة نسيجية، كل عظم سيبدو ظاهراً قطعة ملتحة، لكن الأشعة ستظهر أجزاء منه غير ملتحة، سيبدو العظم مصاباً بتكسر جزئي، وهو كسر خلقي ليس له تأثير وظيفي،

سريعة قصوى، أصطدمت بعراض وانقربت، لتحترق وتتفحم الجثث بداخلها، الجثث ستفقد ملامحها بسبب الحروق التفحمية، والجثث أيضا ستغير من أماكن جلوسها بسبب انقلاب السيارة، المشكلة العدلية هنا هي، كيف نستطيع فرز كل جثة على حدة وتسليمها لذويها للدفن؟، في معهد الطب العدلي تتم عملية الفرز بخطوات وهي:

1- فرز جثة المرأة عن جثتي الرجلين؛  
عظام المرأة تختلف عن عظام الرجل بنعومة ملمسها، عكس عظام الرجل التي تكون خشنة الملمس، كما أن عظم حوض المرأة اعرض من عظم حوض الرجل.  
2- فرز جثة السائق عن جثة الجالس بجانبه؛  
إن الكسور الموجودة على عظام السائق تختلف عن الجالس بجانبه، بسبب وجود مقود القيادة (ستيرن) ومحور المقود، لذلك يجب أن تكون هنالك كسور على فك السائق وعلى صدره، وكذلك وجود كسور في قدمه بسبب وجود الكابح ودواسة البنزين.

### حرق تضخمي

ثلاثة أشخاص في سيارة، امرأة ورجلان، الرجلان أحدهما سائق والآخر جالس بجانبه، المرأة خلفهم، السيارة كانت تسير

## جرائم الأحداث

## بدأ مشرداً وانتهى قاتلاً

ثلاثة أضعاف ما كان يحصل عليه من عمله في مسح الأحذية وعندئذ أدارت له الحياة وجهها بعد أن اتفق مع صاحب مقهى في نفس موقع موقف السيارات على أن تكون المقهى له ماوى في المساء في مقابل قيامه بتنظيفها في نهاية الليل واستقام حسن بعض الشيء إلا أنه سرعان ما عاد إلى سابق عهده. وفي هذه الأثناء التقى حسن صادفة مع والده أثناء استقلاله إحدى السيارات من نفس الموقف الذي يعمل به حسن فقفر مسرعاً على الفور وامسك بعنقه واقتاده وحبسه داخل حجرة مغلقة عدة أيام أماً في أن يعود إلى صوابه ورشده، إلا أن حسن استغل فرصة انشغال أسرته واستطاع أن يفلح قيده ويهرب من حبسه وينطلق إلى مكان بعيد عن عين أسرته للعمل أيضاً في تنظيف السيارات التي تدر عليه ربحاً وقيماً وهناك اقام لنفسه مأوى بجوار مقبل القمامة، وفي أحد الأيام شاهد طفلاً شارداً يسير بلا هدف فاقرب منه وسأله عن احواله ووجهته فأجابه بأن فر من أسرته بعد انفصال والده عن والدته وزواج كل منهما مرة

أخرى، عندئذ عرض عليه أن يقيم معه ووعده بان يعمل معه في الصباح في موقف السيارات على اعتبار أنها مهنة بسيطة ولا تحتاج إلا إلى قطعة قماش وفينيلته مياه فقط. وبدأ كريم عمله وطلب منه حسن أن يعطيه كل ما يكسبه أولاً وأول واستمرت الأمور هكذا وبدأ حسن يمارس دور الزعيم مع الطفل المسكين واشبع ذلك حب السيطرة والزعامة التي اشتهاها كثيراً نتيجة مشاهدته لأفلام الرعب. أصبح كريم طفلاً مطيعاً ينفذ تعليمات حسن بكل دقة ولم يكن يتوانى عن إخراج ما في جيبه يوميا لينفقه حسن فيما يريد، وفي أحد الأيام عثرت الأم على طفلها كريم ونجحت في أن تسترضيه كي يعود إلى أحضانها، واعدته إلى المدرسة. أصبح حسن بصدمة كبيرة نتيجة فراق كريم الذي كان يمد بالأموال، وأثناء عودته من المدرسة ذات يوم طلب منه حسن أن يتوجه معه إلى مكان إقامته ليشاركه طعام الغداء، فذهب معه كريم دون أن يشعر بان نهايته سوف تكون في هذا المكان، وبعد أن تناولوا طعام الغداء، بدأ حسن يشم

\*القاء القبض على مجرم خطير في عمليات الخطف، فقد قدمت شكوى من أحد المواطنين في منطقة الفضل عن وجود المجرم المدعو (ابن الخبازة) في المنطقة فتشكلت مفزرة من شرطة باب العظم وطوقت المنزل الذي يشتبه أنه يسكن داخله فعلا تمت مدهامته المنزل وعثر على المجرم مع أحد المخطوفين وهو صبي ويبدو أنه تعرض للاغتصاب، علماً أن المجرم قدمت ضده أكثر من أربع دعاوى اختطاف وغيرها من سرقة وقتل وسلو.

\*القبض على عصابة في منطقة زيونة تقوم بجرائم الخطف وقد سبق وأن خططت عدداً من المواطنين وأطلق سراحهم بعد دفع الفدية من قبل ذويهم وكان آخرهم مواطن مصري دفع أخوه فدية خمسة آلاف دولار مقابل إطلاق سراحه وقد وردت شكوى من أحد المواطنين ضد زعيم العصابة وفي الحال تشكل فريق عمل في وحدة الجرائم الكبرى وتم القاء القبض على المجرم الذي أخبر عن باقي أفراد العصابة.

### الكشف عن المجرمين

بإطلاع هذه ليست كل الجرائم المجرمون لقطاع وما دامت الأوضاع غير المستقرة يتسع مكانها ويطول زمايتها، ولكن عندما تتضاهر الجهود ونشر بمدي الأمم الذي يعيشها ونشر وأحباًوه، حينها ستجتمتع هذه الجرائم وربما تنتفي بإخلاص الشرفاء من رجال الشرطة والمواطنين الذين يساهمون في الكشف عن المجرمين ويأخذهم الحذر من الوقوع في شركهم.

## نتخلص من جنينها وتقطع جسده عشيقته

زواجه ، هنا أحست بضياغ كل شيء حتى سمعتها تلوكها الألسن بعد أن كشفت لبعض أصدقائه عن علاقته بها، فوجدت إن الخلاص منه أصعب من كل شيء آخر حولها في الحياة وبالفعل بدأت تعد العدة لذلك وخططت وديرته بدهاء منقطع النظر ولم تترك شيئاً للصدفة أبداً. فأحضرت السكاكين وسنتها سواء سكاكين الذبح أو التقطيع والأكياس والقدور التي ستصفي فيها الدماء لتخلص منها، وعاينت الأماكن التي ستخلص من الجثة فيها، وبقى أن تستدرجه ليجريها داخل المستشفى وهذا أمر غاية في السهولة ومعتاد منذ عدة سنوات حيث كانت تدور فيها معظم لقاءاتها المحرمة. وعندما أصبحت على أهبة الاستعداد طلبته لفضاء اللبنة الأخيرة. واستقبلته بالأحضان ومارسا النعثة الحرام، بعدها افتعته لجسد الوهن والضف بدأ يتسلل بجسده الوابد من أن يأخذ محلولاً وبه بعض الفيتامينات والنشطات، وبالفعل وضعت له المحاليل وبدأخله مخدر بجرعة كبيرة، فغاب عن الوعي خلال دقائق معدودة وبيدات في

التي هتكت الأعراض والأرواح والأموال.

### امرأة تخطف الأطفال

\*مركز شرطة الصليخ يلقي القبض على عصابة تخطف الأطفال وتتولى زعامة هذه العصابة امرأة تبلغ من العمر ٥٢ سنة، وإن معظم أفراد هذه العصابة يعدون من أرباب السوابق وقد قاموا بخطف العديد من الأطفال وطالبوا ذويهم بفيديوات وصلت مبالغها إلى عشرات الآلاف من الدولارات. إدوريات الشرطة في منطقة العامرين تكشف مصابة كبرى في الاختطاف أثناء مرورها في أحد شوارع المنطقة حيث تبين أن أحد البيوت هناك يعد وكراً

موقف المديرية والمراكز التابعة لها كان ينير انتباهي أمر جرائم الاختطاف فلم أذهب هناك إلا وكانت لدي حصيلة متعلقة بما سجلته تلك المراكز من جرائم اختطاف منها شكاوى من مواطنين اختطف ابناؤهم بطرق مروعة ومختلفة. ومنها عمليات ومداهمات قام بها رجال الشرطة لإطلاق مخطوفين من أوكار عصابات الخطف وهنا أذكر بعض ما حفلت به سجلات قيادة شرطة بغداد عن جرائم الخطف

وأتقنى بعد أن مطلع عليها المواطن مسؤولاً كان ما غير ذلك من أن تكون له إسهامة مشرفة ونابعة من حسه الإنساني أولاً ومن ثم حسه الوطني والديني لإيقاف هذه الظاهرة البشعة

تكون من ضمنها جرائم الخطف، ولكنها رفضت أن أعطي إحصاء دقيقاً عن معدل جرائم الاختطاف وعددها حسب ما سجل لديها.

### تهديد أهالي المخطوفين

لقد حصلنا على معلومة من مصدر رفض ذكر اسمه أن خمس جرائم اختطاف تحدث كل ساعة في مدينة بغداد فقط، وهناك عمليات جرائم اختطاف لا تسجل لأن أهالي المخطوفين قد تعرضوا لتهديدات من قبل الخاطفين أن يصيب المخطوفين سوء إن هم سجدوا أو ابلغوا عن جرائمهم لقيادة شرطة بغداد بشكل صريح عن الحالات المسجلة لديها وطالبت بكتاب من وزارة الداخلية مع إنها، أي قيادة شرطة بغداد، تتعاون في إبداء معلومات تتعلق بجرائم مختلفة بين الحين والآخر وإطلاعي على

### بغداد/ماجد الشبلي

بعد ان دفعت الأخيرة مبلغ أربعة آلاف دولار لكي تستطيع ان تعانق ابنتها مرة ثانية، هذه الدراما الأساوية ليست إلا واحدة من عشرات الأحداث التي تحدث وما زالت تحدث، إنه الاختطاف والابتزاز، جرائم تصاعدت فعاليتها في الآونة الأخيرة، وكانت البداية بعد سقوط النظام وما رافق هذا الحدث من فراغ أمني كبير أعطي للمجرمين والخارجين عن القانون فضاء واسعاً للتفكير بطرق إجرامية يستطيعون الحصول من خلالها على مطاعم المادية، أو مطاعم أخرى أكثر دناءة وخسة وفرادة.

ممارسات لا أخلاقية وقد حفل سجل الشكاوى في مديرية الشرطة والمراكز التابعة لها بالكثير من هذه الأحداث ولم يقتصر هذا الأمر على مدينة بغداد فقط بل شمل كذلك معظم مدن العراق، ولعل الحادث الذي كشفته إحدى الصحف قبل أيام يعد أمراً خطيراً للغاية ولا بد من تكثيف الجهود للحد من هذه الجرائم البشعة فقد ذكرت عن اختطاف خمسين طفلاً في مدينة الموصل وكشفت التحقيقات عن أن عشرات من هؤلاء الأطفال قد مورست معهم أعمال غير أخلاقية، وهذا يعني أن الخاطفين غايات مختلفة، وقد تقف خلف هذه الجرائم

عصابات منظمة تكون غاياتها افساد المجتمع عن طريق نقل الأمراض ومنها الأيدز، فقد ذكر مواطنون أن صبياً خطف من منطقة المدائن وإن أحد الخاطفين قام باغتصابه وكان يتحدث بلهجة غير عراقية حسب ما قال الصبي المخطوف قبل أن يقوم اهله بقتله بعد أن تبين أنه مصاب بمرض الأيدز، وكانت مأساوية حقيقية وتعد تداعياتها أكثر مأساة وخطورة. فما ذنب الصبي الذي قتله ذووه مسحا للعار وخلاصا مما أصابه من مرض فتاك، هناك حالات كثيرة لفتيات تعرضن للاختطاف ومن ثم اغتصبن ليلقن بعد ذلك الموت على أيدي أهاليهن، وقد حملت هذه الجرائم فصوا وملابسات تدمي القلب والعين من مر بشاعتها، فضلاً عن المبالغ الكبيرة التي يدفعها ذوو المخطوفين ليفاجأوا بعد ذلك أن ابنائهم تعرضوا للاغتصاب، وقد لا يتعرض المخطوفون لممارسات غير أخلاقية ولكنهم بلا شك لن يشارفهم الكابوس الرعب الذي عاشوا في ظلامه مدة الخطف، وهناك أكثر من حالة نفسية خطيرة ما زالت تراقق أشخاصاً كانوا قد تعرضوا للاختطاف.

**أمراض نفسية**  
المواطنة (س. ر.) ذكرت أن ابنتها الذي تعرض للاختطاف وأعطت مبالغ كبيرة لاستعادتها ما زال

الطواف بالجرمين داخل المدينة

## القبض على عصابة للتسليب واغتصاب النساء في الديوانية

الديوانية/محمد الفطوسي

القت وحدة المهام الخاصة في قيادة شرطة مركز الديوانية بالتعاون مع شرطة مركز الشافعية القبض على عصابة للتسليب واغتصاب النساء. وأوضح الرائد سلمان حمزة أمر الوحدة، بعد ورود معلومات عن عصابة تقوم بالتسليب والاختطاب على طريق الديوانية - الشافعية جرى تشكيل قوة على الفور من الوحدة ومن مركز شرطة ناحية الشافعية بأمره المقدم غسان محمد وتم إلقاء القبض على العصابة بعد المطاردة وتبادل لإطلاق النار، واعترف المجرمون وهم أربعة أشخاص من سكنة محافظة النجف بتسليب وسرقة ٨ سيارات من ضمنها سيارة حكومية وكذلك باغتصاب عدد من النساء الموجودات في تلك السيارات، بعد قيامهم بشد وثاق الرجل ثم سرقة ما بجوزتهم وترجم على الطريق العام في حالة مرورية، وقد قام أفراد القوة بعرض الجرمين بسيارات مكشوفة في شوارع مدينة الديوانية للتعرف عليهم من قبل المواطنين..

## جريمته قتل أسبابها العلاقات غير الشرعية والدها وشقيقها قبضوا مهرها ثم قتلوا

بغداد /المدى خرجت زينب عن عادات وتقاليد وسطها العائلي والاجتماعي، وزهدت مع خليل بقصد الزواج، بعدما كانت عاشرتها وحملت منه قبل الزواج، فما كان من والدها وشقيقها إلا أن يقرروا قتلها، ونفذ القتل شقيقها عماد غسلا للعار خوفاً من افتراح امرها بجنين النأس. ومع أن الاب الحمرض والابن القاتل لم يفلتا من العقاب، فانه جاء مخففاً، فانزلت بعماد عقوبة السجن لخسة عشر عاماً اما الاب الذي حكم بتهمته التحريض فانزلت به عقوبة السجن لخمس سنوات. وقد خففت العقوبة عن الابن القاتل، لأنه أقدم على قتل شقيقته حسب عادات عشيرته ومنطقته وحرصاً على شرفه وشرف العائلة وبسبب غضبه من الشخص الذي عاشته شقيقته ثم تزوجته. كان خليل يتردد على منزل زينب لمدة سنة، وبعد هذه الفترة

قام بخطفها بقصد الزواج منها، بعدما كانت قد حملت منه. وأغاظ هذا الأمر والدها وشقيقها (عماد وجمال) فاتفق الثلاثة على قتلها، وخططوا لذلك بأن يتظاهروا بداية بالصفح عنها، حيث أعلن الأب موافقته على زواجها من خليل وقرض مهرها منه. واستقبلت في منزل والديها وبإدخالها ذووها وبخاضع والديها وشقيقها، حيث قام الوالد بتجهيز أغراضه للزواج، حيث كان في المنزل مع زوجته من قبلها. وابتعدت عنه، حيث قام الوالد بتجهيز أغراضه لمغادرة المنزل فور الجريمة ثم ارسل ابنته جمال إلى منزلها ليلطلب إليها الحضور مع زوجها بجعة وداع اهلهما المسافرين. فلبت وزوجها الدعوة كان جمال قد غادر العراق أما عماد فنأدى شقيقته لمرافقتها إلى الطابق العلوي غير المنجز بناؤه متظاهراً برغبته في إعطائها بعض النصاب، وعندما اطمانت إليه انقض عليها بضرية من قطعة خشبية على رأسها، وعندما فقدت توازنها أمسكها

الزواج منها لعدم موافقة والدها على